كرم الله وجهه قلت وهذا من قوة فهم علي وصفا ذهنه فانه استنبط
من هذا الكلام انهم لا تفتتر وقبورهم بل يكونون مجتمعين ايام البرزخ
كما كانوا يجتمعون في غالب الاحوال عند هذه الامور التي ذكرها والله
اعلم **وبعد** اي وبعد انقضا خلافة عمر الامام الحق **عثمن** بن عفان
رضي الله عنه **وبالشورى ولي** اي وكانت ولايته بالشورى التي
جعلها عمر في الستة الباقين من العشرة الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهم عثمن وعلي وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فبويع عثمن بالخلافة يوم
السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بثلاث باجماع
الناس عليه هكذا ذكره في الاستيعاب **وكان ما كان من الامر الجلي**
اي الواضح في كتب التواريخ وكتب السير وهو خروج فرقة لاجل
فيها طاعته **وقتل بالدار** اي بداره بالمدينة المعظمة الشريفة **مظلوما**
على ايدي سفها جهلا جمع سفيه وجاهل وحاصل قصته ان الناس
نقموا عليه الاشيا بعد ست سنين من خلافته ولم يزالوا يراجعونه
فيها حتى كان من امره ما كان ومن المراجعة ما ذكره في الاستيعاب
عن اسد بن موسى باسناده ان عمرو بن العاص قال الى عثمن وهو
يخطب فقال يا عثمن انك قد ركبت بالناس المهامين وركبوها منك
فتب الى الله وليتوبوا قال فالتفت اليه عثمن وقال وانك لهناك يا ابن
النابغة ثم رفع يديه الى السما واستقبل القبلة وقال اتوب الى الله اللهم
اني اول تايب اليك وباسناده الى ابن عمر قال لقد عتبوا الى عثمن
اشيا لو فعلها عمر ما عتبوها عليه وكان السفها المذكورون
جموعا جمع من اهل مصر قيل الف وقيل سبعماية وقيل خمس وجمع
من الكوفة وجمع من البصرة قدموا كلهم المدينة وحصروه كما في

الاستيعاب

الاستيعاب عن الواقدي تسعة واربعين يوما وقال الزبير
اي ابن بكار شهرين وعشرين يوما وكان اول من دخل عليه الدار
محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال دعها يا ابن اخي فوالله لقد
كان ابوك يكرمها فاستحيى وخرج ثم دخل عليه رومان بن
سرحان رجل قصير محدود عداده في مراد وهو من ذي اصبح
معه خنجر فاستقبله به وقال على اي دين انت يا نعثل يا نعثل
الشيخ الاحمق ونعثل يهودي كان بالمدينة فقال عثمن لست بنعثل
ولكني عثمن بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا
من المشركين قال كذبت وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر
فادخلته امراته نايلة بينها وبين ثيابها وكانت امراة جسيمة
فدخل عليها رجل من مصر وسيفه مصلت يريد قطع انف
عثمان فكشفت عن ذراعيها وقبضت على سيفه فقطع ابهامها
وصاحت بغلام لعثمن وقالت اعني عليه فضربه الغلام بسيف
عثمان فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل و
قصته هايلة طويلة من مع فضله وقرب الناس بعهد النبوة
فكيف ما يصدر من اهل هذا العصر المظلم البعيد اكثر اهله
من الخير والعلم فلا يستغرب ما حدث منهم والعياذ بالله
وكان قتله يوم الجمعة لثماني عشرة او سبع عشرة خلت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وعلى راس احدى عشرة سنة
واحد عشر شهرا ونحو عشرين يوما من مقتل عمر بعد ان بلغ
عمره فيما قال ابن اسحق ثمانين سنة وقيل قتل وهو ابن ثمان
وثمانين وقيل ابن تسعين وقيل ابن ست وثمانين ولحسان رضي
الله عنه فيه لما قتلته ولي الله في جوف داره وجيتم بامر جاير غير مهتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)